عبد الواحد المغربي مولدا الدمشقي منشا نزيل القاهرة
الشهير بابن ابي حجلة مولده بالمغرب سنة خمس و
عشرين وسبعمائة بزاوية جده الشيخ الصالح الزاهد
ابي حجلة عبد الواحد قدس الله سره وروحه ونور
ضريحه وكبي جده بذلك لصلاح حاله وتعلق المجل
والوحوش باذياله وزاوية جده بالمغرب مشهوره
واحاديث بركته مأثوره يؤخذ منها التراب لطلب
الدوا والتماس الشفا اي والله

- ترابهم وحق ابي تراب • اعز علي من عيني اليمين
- وحبي يدا سر ترابه بنعالهم • مني بافواه المحفوف مقبل

وربع الذي اهواه يروي ترابه العطاش ويشفي تربه الا
عين الرمد قدم من المغرب مع ابويه واخوانه واخويه
فبلغوا السؤال بزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم
ثم تنقلت به بعد موتهم الاحوال وشاهد بمصر بعد
رؤية ابي الهول الاهوال فصنف كتابه غرائب
العجائب وعجائب الغرائب

وفيه يقول

هذا الكتاب ذكرت فيه عجائبا • تغني النديم عن المطرب والطرب
يهتز سامعها لطيب حديثها • الاحسود اليس يعجبه العجب

فهو

فهو من شاهد العجب • وصنف في الحديث والفقه و
النحو والادب ما يتيف على ثمانين مصنفا • وتاليفا
ظريفا بشهادة شواهدها • وكثرة الوان موائدها
مثل كتابه سكردان السلطان • الذي امتدحه
بحضرة الملك الملوك خوانه • وناسبته بحسن التسمية
اخوانه • وسيابي من اسمائها المرضية • في الاجازة
الشعيبية ما يطيب الاسماع • وتدل مطالعته على
كثرة الاطلاع • نعم صنف واستهدف وطارح ونافح
وقرا ودار • وسمع وراي وسار وطار • واكثر
في النظام والنثار • وجود القصيدة والمقطوع •
وسلك الطريقة الفاضلية في المنثور والمطبوع •
وقل من اجاد في الثلاثة المذكورة على هذه الصورة
لان بحرها ذا آخر • ومن قام باحد قعد به الآخر •
وبادارها بالخيف ان مزارها • قريب ولكن دون ذاك اهوال
واعلم اني لم اتخذ الشعر حرفة • ولا سكنت من بيوته
غرفة • بناء على اني صناعتي • وحبل بضاعتي • وانما
دعاني اليه حب الادب • وسجية العرب • وقول
عمر رضي الله عنه لا باس بالابيات • يقدمها الرجل
امام حاجته فيستعطف بها الكريم • ويستنزل بها اللئيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)